أَرادَ الأَسَدَ . من المَجاز : الصَّلعاءُ : الأَرضُ أَو الرَّملَة لا نباتَ فيهما ولا شجَر وفي حديث عمرَ في صفةِ التَّمْرِ : وتَحْتَرِشُ به الضَّبابُ من الصَّلعاءِ يُريدُ الصَّحراءَ التي لا تُنبِتُ شيئاً مثل الرَّأْسِ الأصلعِ وهي الحَصَّاءُ مثلُ الرَّأْسِ الأحَصِّ . وصَلعاءُ النَّعامِ : ع بدِيارِ بَني كِلابٍ حيثُ ذاتُ الرِّمْثِ أَو بدِيارِ بَني غَطَفانَ وهي رابِيَةٌ بينَ النُّقْرَةِ والمُغيثَةِ قاله نصْرٌ له يَوْمٌ وهما مَوضِعانِ ويُعرَفُ الثّاني بالصَّلْعاءِ من غير إضافةٍ أَيضاً ولِكُلٍّ منهما يَومٌ فالصّوابُ إذن : وغَطَفانَ بواو العَطفِ . أَمّا يومُ المَوضِعِ الأَوّلِ : فقال أَبو أَحمد العسكرِيُّ : يومُ الأَلِيل : يومٌ كانت فيه وَقعةٌ بصَلْعاءِ النَّعامِ أُسِرَ فيه حَنظَلَةُ بنُ الطُّفَيْلِ الرَّبَعِيُّ أَسَرَه هَمام بنُ بشامَةَ التَّميمِيُّ وَفيه قال شاعرهم : .

لَحِقنا بصَلْعاءِ النَّعامِ وقدْ بدا ... لنا منهُمُ حامِي الذِّمارِ وخاذِلُه .

أَخَذْتُ خِيارَ ابْنَي طُفَيْلٍ فأَجْهَضَتْ ... أَخاهُ وقدْ كادَتْ تُنالُ مَقاتِلُهْ وأَمّا يومُ المَوضِعِ الثّاني : فقال أَبو محمَّد الأَسودُ : أَغارَ دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ على أَشْجَعَ بالصَّلْعاءِ وهي بين حاجِرِ والنُّقْرَةِ فلم يُصِبْهُم فقال من قصيدةٍ : .

ومُرَّةَ قدْ أَدْرَكْنَهُمْ فلَقِينَهُم ... يَروغونَ بالصَّلعاءِ رَوْغَ الثَّعالبِ